

# مجلس ختام تفسير سورة غافر

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين -

00:00:03

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله تبارك وتعالى الفضل الكبير والفضل العظيم والفضل المبين هو الاسلام. ان يهدي العبد الى الاسلام ورحمة الله تبارك وتعالى هي القرآن - 00:00:23  
فمن كان مسلما مهتديا بكتاب الله تبارك وتعالى فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه نعمته والله تبارك وتعالى امرك ان تفرح بهذا بل بين ان هذا هو الذي يفرح به - 00:00:41

وقال هو خير مما يجمعون. خير مما يجمعه الناس في دنياهم. آآ من المال والجاه والعز وغير ذلك. خير منه ان تكون مسلما مهتديا بكتاب الله. هذا هو الذي يستحق ان يطلب وهذا هو الذي يحزن على فواته. وهو الذي يحاسب الانسان نفسه على التقصير -

00:00:56

ومن اعظم الامور في كتاب الله تبارك وتعالى او في شعب كتاب الله. قال بكتاب الله وتعلمه. الاستماع الى القرآن العظيم ويتأكد ذلك اذا كنت تدرس سورة من سور القرآن وتدبرها وتستخرج ما فيها من العلم والعمل - 00:01:16  
ثم يعني تبدأ بقراءتها قبل ان تدرسها ثم اذا انتهيت دراستها ترجع مرة اخرى لقراءة السورة ومحاولة استحضار ما مر معك فيها من العلم والعمل هذه العبادة يا شباب ارجو منكم الا تتركوها ابدا. وهي عبادة لها اثر عظيم على قلب المؤمن وعلى ثبات المؤمن. وعلى تدبره - 00:01:35

القرآن. لان هذا القرآن انزله الله تبارك وتعالى لتتدبره ولتعلم به ولتتذكر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب التدبر هو العلم. والتذكر هو العمل. ان يظهر اثر القرآن عليك على قلبك وعلى عملك وعلى اختياراتك وعلى طموحك وعلى -

00:01:59

اهدافك وعلى تقييمك للناس وللمجتمعات فالقرآن هو العلم والعمل هو هو اشبه بما يكون النظارة التي تنظر بها الى الاشياء وتقيم بها الامور وهو وهو البوسطة الذي يوجهك لخير العمل. وهو الذي يبين لك الخير من الشر والحق من الباطل. قال الله تبارك وتعالى ولو اتبع - 00:02:23

اقوى اهواءهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم. فهذا هو الذكر سواء اريد به القرآن او الذكر الذي يرفع به الانسان في الدنيا قبل الاخرة وربنا تبارك وتعالى آآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لم تمدن عينيك الى ما - 00:02:46

به ازواج منهم وربنا سبحانه وتعالى يبين ان من هدي الى هذا القرآن لابد ان يستغني به وان يستكفي به. لانه هدي الى خير ما يهدي اليه احد. لكن الذي اتحدث عنه ان تجلس لتستمع - 00:03:10

يعني الا تشغل باي شيء الا بان تستمع الى القرآن وقد اتم الله تبارك وتعالى لنا اجتماعنا على مداورة سورة غافر وهي من اكثر السور التي اكرر قراءتها لأمور كثيرة من اعظمها ما سميت به السورة وهو نبأ هذا الرجل المؤمن - 00:03:27

الذي قام اه في لحظة ما فصدع بالحق وجهه به وابطل حجج الكفار والمفسدين والمجرمين واقام الحق ووعظ وانذر وامر ونهى

وذكر واتم الله تبارك وتعالى به حجته على اولئك. ثم وقاه الله تبارك وتعالى سيئات ما مكروا - [00:03:47](#)

وما قص الله تبارك وتعالى علينا هذا النبأ الا لنعلم ما الذي يريده الله منا في مثل هذا المقام. والا لنجاهد انفسنا ان نستقيم على مثل هذا في نصر الله ورسله عليهم - [00:04:09](#)

السلام واعظم ما يطلبه انسان في الحياة الدنيا ان يعيش لينصر الله ورسله وكتابه. قال الله عز وجل اقد ارسلنا رسلنا بالبينات نزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله - [00:04:22](#)  
ان الله قوي عزيز. فنبداً باذن الله تبارك وتعالى الشباب يعني يبدأون في القراءة واحنا نستمع ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره اتفضل يا عبد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:04:44](#)

بسم الله الرحمن حامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغفر لك تقلب هم في البلاد - [00:05:11](#)

كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم لرسلهم ليأخذوه وجادلوا فكيف كان عقاب الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا - [00:06:01](#)

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وقهم السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون - [00:07:10](#)

قالوا ربنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوب فهل الى خروج من سبيل ذلكم اذا دعي الله وحده كفرتم والذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار - [00:08:20](#)

آ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب كاظم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء - [00:10:09](#)

شيء ان الله هو السميع البصير كيف كان عاقبة الذين من من قبلهم ولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله - [00:11:20](#)

ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقامون فقالوا ساحر كذابين فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوه - [00:12:08](#)

وابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر الفساد وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل - [00:13:14](#)

المتكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتل يقولون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبين واياك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا - [00:14:07](#)

بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما وما - [00:14:50](#)

اهديكم الا سبيل الرشاد وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل دأب قوم نوح وعاذون وثبولا والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد وبيا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد - [00:15:32](#)

يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم. ومن ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا - [00:16:24](#)

كذلك يضل الله من هو مسرف الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان بني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب - [00:17:21](#)

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنهم كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة - [00:18:07](#)

من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى - [00:18:57](#)

نار بالله واشرك به ما ليس لي به علما وانا ادعوكم لا جرم ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا اه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - [00:19:44](#)

فوقاه الله سيئات ما مكروا. وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا - [00:20:39](#)

فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا انا كل فيها قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قدير حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا - [00:21:30](#)

قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم ما يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء - [00:22:23](#)

ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتى فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السماوات والارض من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:23:28](#)

وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:25:02](#)

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو كذلك يؤفى كل الذين كانوا بايات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء بناء - [00:25:56](#)

صوركم ورزقكم من ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين والحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الذين تدعون من دون الله اجاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين - [00:27:00](#)

والذي خلقكم من تراب ثم من نطفة يخرجكم طفلا ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغون اشدكم لتكونوا شيوخا من قبل ولتبلغوا اجلا ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:28:01](#)

الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله - [00:29:39](#)

اه كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق اكنتم تفرحون ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى انك فاليها يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك - [00:30:47](#)

وما كان لرسول ان الله الذي جعل لكم الانعام لتركبو منها ومنها تأكل ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويربكم آياته ويربكم آياته فاي آيات الله تنكرون - [00:32:08](#)

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في اغنى عنهم ما كانوا يكسبون بالبينات فرحوا بما فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به - [00:33:22](#)

يستهزئون بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ايمانهم لما رأوا بأسنا وخسر هنالك الكافرون الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله رب العالمين ان هداانا للاسلام وان هداانا لهذا الكتاب العظيم - [00:34:21](#)

ونسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا بالقرآن مهتدين وبهدي رسوله صلى الله عليه وسلم عاملين هذه السورة المباركة افتتحها الله تبارك وتعالى بان هذا القرآن تنزيل منه وهو العزيز العليم ثم ذكر تبارك وتعالى من اسمائه ومحامده ما جاءت السورة لتدل عليه - [00:35:33](#)

وذكر تبارك وتعالى انه غافر الذنب وقابل التوب وشديد العقاب وذو القول سبحانه وتعالى واليه المصير. فالسورة تبين لكل من اراد ان يتوب وان يستغفر فانه سيجد الله تبارك وتعالى - [00:35:56](#)

توباً رحيمًا. لكنه كذلك شديد العقاب ثم أمر الله تبارك وتعالى نبيه آآ أو بين له بياناً ثم نهاه أن يغتره بتقلب الذين كفروا في البلاد وهذا هو الذي نزلت السورة له. قال الله تبارك وتعالى - [00:36:12](#)

بعدما بين أن الكتاب من الله قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا. هذه آيات بينات محكمات من شأنها أن يؤمن بها من يريد الحق ومن يطلبه - [00:36:31](#)

ما يجادل فيها إلا الكافر فإذا لم يؤمن بهذه الآيات فبأي حديث بعده يؤمن؟ لذلك ربنا تبارك وتعالى يقول فبأي حديث بعده يؤمنون فمن لم يؤمن بهذا الكتاب لا ينبغي أن يؤمن بشيء - [00:36:46](#)

لأن كل شيء يؤمن به بحجة ما في هذا الشيء فإن كتاب الله تبارك وتعالى أعظم منها حجة ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا. كما قال الله تبارك وتعالى - [00:37:04](#)

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. وقال لقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون هذه آيات بينات حتى لو كفر بها كل الناس وقال فلا تك في مرية منه - [00:37:18](#)

أنه الحق من ربك. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون فلو ارتاب كل الناس في القرآن فهو لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يؤمنون فربنا تبارك وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أعلم أنه ما يجادل في هذه الآيات التي أنزلت إليك وفي آيات الله التي يؤيد بها - [00:37:35](#)

رسله إلا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد لا يخدعك ذلك فتحسب أن الله تبارك وتعالى غافلاً عنهم أو أنه لا يؤاخذهم قال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الأمل فسوف يعلمون وقال ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون - [00:37:59](#)

فالمؤمن يعلم سنن الله أنه يملي للظالم وإذا أخذه لن يفلته ولن يعجز الله تبارك وتعالى. فلا يغرك تقلبهم في البلاد إذا علم المؤمن أن الله تبارك وتعالى يؤاخذ هؤلاء أو أنه لا يغتر بتقلب هؤلاء في البلاد ما هم فيه من - [00:38:21](#)

من العز والتمكين والغلبة والمال والجاه والاستعلاء. لا ينبغي أن يغتر به المؤمن فيحسب أنهم على الحق أو أن الله آآ غافل عنهم وإنما يعلم أنهم على باطل. وأن هذا من سنن الله تبارك وتعالى. كما كان آآ قوم آآ عادوا ثمود كانوا ممكنين وكذلك - [00:38:44](#)

فرعون كانوا كان فرعون وملاه ممكنين في الأرض. لكن الله تبارك وتعالى أخذهم في الدنيا وفي الآخرة فلا يغرك تقلبهم في البلاد. وذكر الله سبحانه وتعالى ما حصل للامم السابقة - [00:39:05](#)

لكن هل معنى ذلك أن المؤمن إذا علم أن الله تبارك وتعالى يؤاخذ هؤلاء في الدنيا والآخرة وأنه ليس غافلاً عنهم؟ أنه ليس له دور في إحقاق بالحق وإبطال الباطل؟ بلى - [00:39:20](#)

الله تبارك وتعالى أنه ذكر في كتابه أنه قصة المؤمن من قومه من آل فرعون وهذا المؤمن يعلم سنن الله والسورة سميت باسمه. سورة المؤمن لماذا؟ لأنه قام مقام حق - [00:39:33](#)

إبطال ما أراد فرعون. فرعون أراد أن يفعل ما ذكره الله سبحانه وتعالى. وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه بالباطل ليدحضوا به الحق فهو هم أن يقتل موسى. قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه - [00:39:49](#)

وجدل بالباطل أني أخاف أن يبذل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد ثم قال في سياق الكلام ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد ثم قال في - [00:40:07](#)

أما بعد يا هاملان ابني لي صرحاً لعلني أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى اله موسى وأني لأظنه كاذباً. كل هذا يريد أن يؤكد أن لا ليدحض الحق الذي جاء به موسى - [00:40:17](#)

فهل هذا الرجل المؤمن اعتمد على وجود رسول الله موسى عليه السلام فظن أنه ليس له دور في إحقاق الحق وإبطال الباطل؟ بلى. لا لم يفعل وإنما قام مقام صدق في وجه فرعون وهو من آل فرعون ويعلم تبعات هذا القرار الذي اتخذته - [00:40:31](#)

وأنه سيخسر هؤلاء وسيخسر جاهه وسيمكر به هؤلاء وسيكيدون به لكنه مع ذلك رأى أنه يجب أن يقوم هذا المقام الحق لذلك نصره الله وختم هذا السياق بآية عظيمة أنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد - [00:40:51](#)

والله تبارك وتعالى ينصره فهذا الرجل قام مقام صدق في وجه طاغية كافر باغي ظالم مستكبر وهو يعلم أنه يمكن أن يقتله

فقام في وجهه فابطل حجته وذكر قومه يرحمك الله وذكر قومه وانذرهم ووعظهم وامرهم ونهاهم - [00:41:12](#)

قام عليهم الحجة وتلاحظ انه جمع في في هذا البيان العظيم الذي ينبغي ان يدرس لطلبة العلم والدعاة ولكل من يقوم على باب من ابواب الهدى والاصلاح في الاسلام جمع بين الحجة والموعظة - [00:41:34](#)

فتراه يكلمهم الحجة والموعظة والتذكير. تراه يكلمهم بحجج بينة اتقاتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟ جاءكم بحجج بينات من شأنها ان يؤمن بها. جاء بايات - [00:41:52](#)

وانتم آآ جنتم بسحرة وهؤلاء السحرة هم انفسهم اقروا لموسى بان ما جاء به ومن عند الله السحرة الذين جنتم بهم من من من كل مكان وابعث في المدائن حاشرين جنتم بهم ليبطلوا حجة موسى ثبتوا هذه الحجة. وسجدوا لله وصبروا في الله تبارك وتعالى - [00:42:08](#)

وكانت هذه اعظم حجة على فرعون فهذا هو يكلمهم الان عن الحجة وقد جاءكم بالبينات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه. واياك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم. ان الله لا يهدي من هو - [00:42:32](#)

مسرف كذاب لو كان موسى كاذبا الله سبحانه وتعالى سيبين لابد ان مدعي النبوة الله سبحانه وتعالى يكشف كذبه والله تبارك وتعالى كذلك لا يهدي من هو مسرف كذاب من يسرف على نفسه ويكذب ويفتري على الله فان الله تبارك وتعالى لا يهديه. ثم بين لهم ان ما هم فيه من العز - [00:42:46](#)

تمكين زائل يا قوم لكم الملك لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض. فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا فهو ينذرهم هنا بأس الله في الدنيا ينذرهم بأس الله في الدنيا قبل بأس الآخرة. ان ينصرنا من بأس الله ان جاءنا. من ثم ذكرهم بمن؟ ذكرهم بالامم السابقة قبلهم - [00:43:05](#)

ولاحظ ان فرعون نفسه اراد ان يقطع هذا الكلام ليبطل حجة هذا الرجل. قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. ثم اكمل الرجل كلامه وذكره بامم يعلمون انها كانت قبلهم - [00:43:28](#)

قوم نوح وعن قوم اني اخاف عليكم. شف هذه الموعظة. اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادل وتمود. والذين بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. لذلك ارسل - [00:43:42](#)

الرسل واقام عليهم الحجة لكن الناس هم الذين يظلمون انفسهم. ثم قال يعني بعد ما انذرهم من الاهلاك في الدنيا انذرهم من الاهلاك في الآخرة او من العذاب الآخرة ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم - [00:43:52](#)

آآ ومن يضل الله فما له من هاد. ثم ذكرهم بموسى ثم ذكرهم آآ ان الذين يجاهدون في ايات الله بغير سلطان اتاهم الى ان ذكر الله سبحانه وتعالى قول فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. وهو يريد ان يدحض بذلك حجة موسى عليه السلام - [00:44:09](#)

فاراد ان يستعمل طريقة يكيد بها ليقول الناس موسى ليس له رب ابن له صرحة لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الهي موسى واني لاظنه كاذبا. ماذا قال الله؟ وكذلك زين لفرعون سوء عمله. وفي - [00:44:30](#)

قراءة وصد عن السبيل تركه او وصد عن السبيل عقوبة له. هذه كل هذه الايات التي رآها لان لو انك جمعت من كتاب الله اصناف الحجج التي اقيمت على فرعون ستعلم لماذا عظمت آآ عظم العقاب عليه - [00:44:47](#)

لان يعني شدة العقاب على فرعون لم تأتي من باب فقط انه طغى وقال انا ربكم الاعلى. ولكن لان الله تبارك وتعالى اراه اياته كلها. ولقد قد اريناه اياتنا كلها - [00:45:07](#)

يعني لو انت تذكرت مثلا فرعون ذكر اكثر طاغية ذكر في القرآن. لو انت شفت مثلا ما ذكره الله عنه في سورة الاعراف كيف اقيمت الحجة عليه في سورة الاعراف - [00:45:22](#)

لترى كيف ان الله تبارك وتعالى لم يبق له عذرا اولا رأى الايات من موسى في العصا واليد. وبعد ذلك ارسل في المدائن حاشرين. جاء بسحرة يريدون الدنيا ويعتزون به ويفاوضون - [00:45:36](#)



على المال وهم سحرة يعني سحار او ساحر. هم اكثر الناس تمكنا. اولئك السحرة الذين اتى بهم هم انفسهم سجدوا لله وقاموا مقام صدق وشهدوا ان هذا من عند الله وهذه حجة اخرى. وصبروا على آآ توعدهم توعدهم - [00:45:51](#)

موسى وبعد ذلك جاءت الايات الطوفان والجراد والقمل والضفادع وهكذا ورجل مؤمن من ال فرعون اهو من اله قام مقام صدق كل هذه الايات اقيمت عليه. فكيف يهديه الله؟ لذلك ربنا قال وصد عن السبيل - [00:46:10](#)

لماذا؟ لاعماله. لذلك بماذا ختمت السورة الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله انى يصرفون كيف يصرفون بسبب اعمالهم؟ كلما جاءتهم الايات ابوا ان يهتدوا بها. خلاص ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:46:26](#)

في طغيانهم يعمهون ارقسهم بما كسبوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فبسبب انهم يعرض عليهم الايمان والايات ويستكبرون عنها ربنا تبارك وتعالى يصرفهم. قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض - [00:46:45](#)

بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وربنا سبحانه وتعالى عاقبهم ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. فرق بين التكذيب والغفلة ما هو - [00:47:01](#)

التكذيب اللي تأتية الاية وهو يعلم انها حق وهي من عند الله ويكذب ويقول ليست من عند الله. الغفلة هي ضد الذكر انه لا ينظر فيها ولا يتأمل فيها ولا يعتبر بها ولا ينظر الى عواقب فعله - [00:47:19](#)

لذلك اخوتي ختمت سورة الاعراف لا تكن من الغافلين الله سبحانه وتعالى لا لا يضل عبدا الا بسبب منه في هذا المقام الاحظ ان الرجل بعدما كان يتكلم بالحجة والتذكير بالامم السابقة - [00:47:33](#)

قال الله عز وجل وقال الذي امن شف وصفه بماذا؟ بالذي امن. ما اعظم هذا؟ لان الانسان عند الله مش اسمه علي وخالد وحسين سيد لا. الانسان عند الله بصفاته وليس باسمه. وقال الذي امن. النبي عليه الصلاة والسلام قال اثبت احد فان عليك نبيا وصديقا - [00:47:49](#)

وشهيدين وهكذا فالانسان عند الله ليس باسمه وليس بلونه وليس بشكله وانما بصفته لذلك ماذا قال خبيب رضي الله عنه لما ارادوا ان يقتلوه؟ قال ولست ابالي حين اقتل مسلما. على اي جنب كان في الله مصرعي؟ ربنا قال وانتم الاعلون ان كنتم - [00:48:09](#)

مؤمنين في هذا المقام ماذا قال هذا الرجل في الموعظة الاخيرة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى انت دائما قبل ان تنتظر فيمن اهلكهم الله تبارك وتعالى. لابد ان تنتظر الى انه صرف لهم الايات. صرف وفصل - [00:48:26](#)

قال وبين وهذا يذكر في الايات طأس التصريف التنويع يبين الامر الواحد من اكثر من وجه. والتفصيل يفصل بين الحق والباطل والتفصيل ايضا من البيان. والتبيين معناه ان الله تبارك وتعالى بين حجة بين ما ارسلت به - [00:48:42](#)

فيه رسل بحجج لا يكفر بها الا الفاسق لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا في سياق النصارى اه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. ومن اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم - [00:49:02](#)

افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات هذا تبين للايات - [00:49:21](#)

مجرد ان يستحضر النصراني ان عيسى وامه يأكلان الطعام هذا يبطل ان ان يتخذ الهين من دون الله. هذا معنى تبين الايات بشوف ربنا صرف وبين وفصل وبعد ذلك اهلك هؤلاء - [00:49:37](#)

يبقى الانسان لا ينظر الى هذه العاقبة. وانما ينظر الى ما سبق هذه العاقبة. فهذا الرجل ماذا قال لهم؟ وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيلا ليبطل كلام فرعون ان فرعون قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. لم يقل ذلك كما يظن بعض الناس للالزام والقهر - [00:49:54](#)

ساريكم الا ما ارى كما يقوله كثير ممن رأيتهم من الخطباء. لأ هو يقول الذي انا اؤمن به انا الذي اراه حقا انا اقترح عليكم الزمكم بما اراه حقا. مش ان انا يعني اجبركم من باب القهر. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. فقال لا هذا ليس سبيل الرشاد - [00:50:14](#)

وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد انت تلاحظ ان هذا الرجل الذي قام مقام الصدق هذا؟ الم يكن موسى موجودا

عليه السلام موسى كان موجودا عليه السلام. رسول من عند الله لكن هذا الرجل قام مقام صدق. فقام فيهم مقام الانبياء - [00:50:32](#)  
وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهديكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع. لماذا ذكر الحياة الدنيا؟ لان من اعظم ما  
يصد الانسان عن الآخرة هو ان يركن الى الدنيا - [00:50:51](#)

لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم  
النار بما كانوا فرضي واطمأن. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال آآ للنبي صلى الله عليه وسلم فلا تطع منه اثما او كفورا ثم قال ماذا قال  
له؟ ان هؤلاء - [00:51:03](#)

يحبون العاجلة ده تغليل ويزرون وراءهم يوما ثقيلا. طب في المقابل المؤمن يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. هذا الخوف  
من الآخرة هو الذي يحمل المؤمن على ترك ما لا يرضي الله وان يحمل نفسه على ما يرضي الله. لذلك ماذا قال موسى اني عدت بربي  
وربكم من كل متكبر لا - [00:51:23](#)

بيوم الحساب. لان من لا يؤمن بيوم الحساب ما الذي ينهاه عن معصية يريد ان يفعلها وما الذي يحمله على فعل طاعة تخالف هواه  
لابد ان الايمان بالآخرة هو الاصل. لذلك تأتي الاحاديث كثيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل. فليفعل. وهكذا. فالايمان  
بالآخرة هذا اساس - [00:51:48](#)

عظيم فلذلك هو ماذا قال لهم؟ يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار يبين لهم اثار الايمان. الدنيا متاع متاع  
زائل. كلمة متاع يعني يتمتع به الانسان زي ابيه؟ امتعه قليلا - [00:52:09](#)

ثم ابصروه وهكذا. الى عذاب النار. فانما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار. ثم بين لهم من عمل سيئة فلا يجزى الا  
مثلها الله تبارك وتعالى يريد ظلما للعباد. ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير  
حساب. وهذه تناسب - [00:52:28](#)

قول لا اله الا هو. ذي القول الله سبحانه وتعالى ذو الفضل يرزق بغير حساب. لكنه كذلك شديد العقاب. ثم بين ان ما يدعونه اليه ليس  
له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة. بعد ما خلص كل ذلك ماذا قال لهم؟ قال فستذكرون ما اقول لكم. من لم يتذكر في الدنيا -  
[00:52:48](#)

تذكر في الآخرة لذلك يا شباب في سورة الاعراف لما ربنا قال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين ربنا سبحانه وتعالى لما آآ  
سأل المؤمنين آآ المؤمنون قالوا لقد جاءت رسل ربنا بالحق. ايضا الكفار قالوا ذلك ولكن قالوا في الوقت الذي لا ينفع فيه هذا القول -  
[00:53:09](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ لما ذكر هؤلاء آآ الذين اتخذوا دينهم لهو ولعبوا وغارتهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم بما نسوا لقاء يومهم  
هذا وما كانوا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة للمؤمنين - [00:53:32](#)  
آآ لقوم يؤمنون آآ ماذا قال؟ آآ قال يوم نعم اه هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا  
بالحق. بس متى قالوا ذلك - [00:53:47](#)

يبقى كلمة فستذكرون ما اقول لكم معناها ان من لم يتذكر في الدنيا فيتذكر. لكن امتى يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى ان له  
الذكرى. الذكرى انما تكون في ماذا؟ قبل ان ينزل به العذاب - [00:54:01](#)

انما يتذكر الانسان في الوقت الذي لا تنفع فيه الذكرى دي هذه هي المصيبة فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله والله  
العظيم هذا البيان يا شباب عن هذا الرجل ينبغي الايات دي كده تضعها امامك كواحد ممن نصر الله ورسله كيف تم هذا - [00:54:18](#)  
ان هل ربنا سبحانه وتعالى ذكر فقط الحجج والايات؟ لا ذكر الموعظة وبماذا ختم؟ وافوض امري الى الله اول ما فوض امره الى الله  
ماذا جاء بعدها؟ فوقاه الله سيئات ما مكروا - [00:54:38](#)

كما ان في مشهد بدر المشهد العظيم الذي ذكره الله سبحانه وتعالى واراد منك ان تتصور لماذا ضعيف الايمان المذبذب او الذي في  
قلبه مرض والمنافق؟ لماذا قال هذا القول - [00:54:52](#)

ربنا بين لك ان الكفار جاءوا بكبرياء واستعلاء. والشيطان زين لهم اعمالهم تمام كده؟ وقال لا غالب لكم اليوم وغرر بهم الذين في قلوبهم مرض والمنافقون ماذا قالوا؟ قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني المؤمنين دينهم الان سيهلكهم - [00:55:08](#)

لان آآ النبي وعدهم صلى الله عليه وسلم باشيء والله وعدهم باشيء الان سينكشف هذا. سيهلكون فماذا قال الله سبحانه وتعالى قال اذ يقول الذين في قلوبهم مرض اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم - [00:55:27](#)

ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. بعدها مباشرة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون خلاص لم تأتي لك بان هو ان ان هم قتلوا ولا شيء خلاص انتهى الامر. لانه قال ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم. كما قال هناك - [00:55:46](#)

امري الى الله فوقاه الله سيئاتي ما مكروا فهذه الايات ايات لابد ان يضعها كل من يريد ان ينصر الله ورسوله في قلبه. وان يتذكر بها ويرى عاقبة هذا الرجل. هذا الرجل لما - [00:56:06](#)

قام هذا المقام مقام الصدق هو يعلم تبعات هذا القرار. ويعلم ماذا سيترتب عليه لكنه صبر عليه. ليه؟ لانه يعرف ان الله تبارك وتعالى ينصر رسله في الحياة في الدنيا وفي الآخرة. هل معنى النصر ان هذا الرجل - [00:56:23](#)

لا يمكن ان يقتل؟ لا يمكن ان يقتل كما قتل الرجل في سورة ياسين جاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. ولاحظ - [00:56:39](#)

هذا الرجل في سورة ياسين كان هناك ثلاث رسل ومع ذلك قام مقام صدق وهنا كان رسول الله موسى من اولي العزم من الرسل ومع ومع ذلك لم يقل رجل انا لست مسئولاً وانما قام مقام صدق - [00:56:49](#)

هؤلاء هم الذين قال الله فيهم انا لننصر رسلنا. هذا قتل والله تبارك وتعالى نصره. لماذا؟ اهلك قومه وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. فالله تبارك وتعالى ينتصر لرسوله - [00:57:03](#)

ولاولياؤه وليس معنى النصر ان هؤلاء لا يؤذون او لا ينال منهم او لا يقتلون. لأ يقتلون لكن الله لن يضيع حقهم. بل ينصرهم تبارك وتعالى. فهذه السورة العظيمة احب من شباب - [00:57:22](#)

ان ان ان يعتنوا بهذه السورة خصوصا بموقف هذا الرجل الذي قام مقام صدق وصبر على هذا المقام وهو يعلم ما يترتب عليه واريد ان نختم هذه الكلمة بالدعاء لانفسنا وكذلك للمؤمنين والمؤمنات ونحن في يعني وقت آآ يحتاج المؤمن فيه ان يكثر من الدعاء للمؤمنين وان - [00:57:37](#)

آآ يعني نرجو من الله تبارك وتعالى بهذا العمل الصالح باجتماعنا على قراءة القرآن ومدارسته وكذلك اه على تدبر القرآن وعلى نية العمل به. ان يكون هذا رافعا لدعائنا الى الله تبارك وتعالى. وهو في قول بعض اهل العلم اليه يصعد - [00:58:01](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:58:18](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ربنا انصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اللهم ربنا احصهم عددا. واقتلهم - [00:58:40](#)

ولا تغادر منهم احدا. اللهم اشد وطأتك عليهم يا رب العالمين. اللهم اشد وطأتك عليهم وعلى كل من عاونهم او رضي بافعالهم يا رب العالمين اللهم عليك بالمنافقين والخائنين يا رب العالمين - [00:58:58](#)

ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. اللهم ربنا نج المؤمنين والمؤمنات يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة عليهم. اللهم ثبتهم واربط على قلوبهم. اللهم ربنا اربط على قلوبهم. اللهم ارزقهم الصبر والاحتساب يا رب العالمين. اللهم ربنا اصرف عنهم - [00:59:16](#)

وكل ذي شر. اللهم اصرف عنهم شر كل ذي شر. اللهم من ارادنا بسوء فاجعل تدبيره تدميرا. واجعل كيده في نحره واجعل الدائرة عليه. اللهم ربنا انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم ربنا انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم - [00:59:36](#)

المجرمين اللهم ربنا انهم شاقوا الله ورسوله وقتلوا المؤمنين بغير حق. اللهم ربنا منزل الكتاب مجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم



وزلزلهم يا رب العالمين. اللهم القى الرعب في قلوبهم يا رب العالمين. اللهم القى الرعب في قلوبهم يا رب العالمين - [00:59:56](#)  
العالمين. اللهم ربنا اجعل بأسهم بينهم شديدا. اللهم اجعل بأسهم بينهم شديدا. اللهم ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين اللهم ثبت  
المجاهدين في سبيلك واجمع كلمتهم. اللهم ربنا اجمع كلمتهم واثبتهم واربط على قلوبهم يا رب العالمين. اللهم كن معنا - [01:00:16](#)  
يا رب العالمين. اللهم كن معهم يا رب العالمين اللهم ربنا بما انعمت علينا فلا تجعلنا ظهيرا للمجرمين. اللهم ربنا قبضنا اليك غير  
مفتونين. اللهم ربنا اقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم اهدنا الى نورك والى كتابك والى  
هدي رسولك صلى الله عليه وسلم - [01:00:36](#)

اللهم اهدنا لنورك ولكتابك ولهدي رسولك صلى الله عليه وسلم. اللهم صرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم حبب الينا الايمان  
وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم ربنا هب لنا من امرنا - [01:01:01](#)  
رشدا اللهم ربنا هب لنا من امرنا رشدا. اللهم ربنا اهدنا وسددنا يا رب العالمين اللهم ربنا اهدنا وسددنا يا رب العالمين. اللهم ربنا اهدنا  
وسددنا يا رب العالمين اللهم انزل السكينة على قلوبنا يا رب العالمين. اللهم انزل السكينة على قلوبنا يا رب العالمين. اللهم زدنا ايمانا  
وفقهنا في الدين. اللهم - [01:01:21](#)

وزدنا ايمانا وفقهنا في الدين. اللهم كره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. يا رب اجعلنا من الراشدين المهتدين  
اللهم ربنا اجعلنا هداة مهتدين. اللهم اجعلنا ممن ينصرونك وينصرون رسلك وكتابك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن ينصرونك -  
[01:01:46](#)  
ينصرون رسلك وكتابك يا رب العالمين. ربنا اقبضنا اليك غير مفتونين. ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا والحمد لله رب العالمين -  
[01:02:06](#)